انعكاسات الجريمة على العلاقات الأسرية في المدينة الجزائرية
– دراسة ميدانية على أسر مدينة سيدي عقبة –

The repercussions of the crime on family relations Algerian city
- A field study on the families of the city of Sidi Okba -

بن شوية منيرة[1]

[1] مخبر المسألة التربوية في ظل المتغيرات المجتمعية الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر
mounirabenchouia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/22 تاريخ القبول: 2023/05/27 تاريخ النشر: 2023/05/31

ملخص:

الجريمة ظاهرة قديمة وحديثة في نفس الوقت عانت ومازالت تعاني منها جميع المجتمعات بدون استثناء، وأول خلية من خلايا المجتمع التي تصطدم بالجريمة هي الأسرة التي خلفت آثار وخيمة عليها أثرت على العلاقات الأسرية داخل الأسرة وخارجها، فقد انعكست الجريمة على العلاقة بين الزوجين إما إيجابا أو سلبيا من كثرة الشجار والنزاع والعنف الجسدي واللفظي نتيجة الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها الجريمة إلى جانب لم وحدة الأسرة وذلك بالتعاون للحفاظ على سلامة أفرادها، كما انعكست الجريمة على علاقة الوالدين بالأبناء حيث تذبذبت العلاقة أحيانا سيئة وأخرى جيدة حسب الظروف المعاشة، فزاد الاهتمام بالأبناء خوفا عليهم مما أدي الوالدين إلى اتخاذ مجموعة من الآليات للحفاظ على

Abstract:

Crime is an ancient and modern phenomenon at the same time that all societies have suffered and are still suffering from it without exception, and the first cell of society that collides with crime is the family that left disastrous effects on it that affected the family relations inside and outside the family. The crime was reflected on the relationship between the spouses, either positively. Or negatively due to the frequent quarrels, conflict, and physical and verbal violence as a result of the psychological, social and economic pressures left by the crime, as well as the lack of family unity, in cooperation to preserve the safety of its members The crime also reflected on the relationship of parents with children, where the relationship fluctuated at times, bad and other good according to the lived conditions. The interest in children increased in fear of them, which led

المؤلف المرسل: بن شوية منيرة: mounirabenchouia@gmail.com

سلامة الأبناء منها التوعية والتوجيه والإرشاد والنصائح اليومية، كما انعكست الجريمة على علاقة الإخوة، حيث متنت العلاقة والتعاون والتآزر والمحبة إلى جانب كثرة الشجارات في البيت نظرا لعدم الخروج وما خلفته من؟ آثار نفسية على الإخوة وعدم الوثوق في أي شخص مهما كان.

parents to adopt a set of mechanisms to preserve the safety of children, including awareness, guidance, counseling and daily advice, and the crime was also reflected on the relationship of brothers, where The relationship, cooperation, synergy, and love have grown in addition to the many quarrels in the house due to the lack of going out, and the psychological effects on the brothers and the lack of trust in anyone, no matter what.

1. مقدمة:

إن الجريمة ظاهرة اجتماعية، حدثت منذ خلق البشرية، ولا يخلو منها أي مجتمع، التي استنزفت جهود كل المجتمعات للبحث في أسبابها وعواملها وكيفية التصدي لها وتجنب الوقوع فيها، وبتطور المجتمعات تطورت أساليب الجريمة، التي حيرت العلماء والباحثين، كما تداخلت فيها كل الاختصاصات على غرار علم الاجتماع منها علم النفس والقانون لإيجاد القوانين التي تجرم الفعل والإجرام والمجرمين.

وأول من تأثر بالجريمة الأسرة التي تعتبر الخلية الأساسية في أي مجتمع، وهي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد المبادئ الأساسية لتكوين الشخصية السوية، وبتصدع الأسرة تتصدع العلاقات الأسرية التي تقوم بين الزوجين أولا ثم بين الوالدين والأبناء، وبين الإخوة، حيث عرفت العلاقات الأسرية التي تشوبها الخلافات والنزاعات والشجارات وإهمال الزوج والعكس وإهمال الأطفال ظهور السلوك المنحرف والجريمة من طرف الآباء والأبناء بحثا عن حياة أفضل هروبا من الجو المشحون في الأسرة، وبذلك غياب أحد الوالدين للتملص من المسؤولية وتعاطي المخدرات والخمر والمتاجرة بالمخدرات والسرقة وقد تصل إلى حد القتل.

والجزائر أحد بلدان العالم عرفت انتشارا فظيعا للجريمة في السنوات الأخيرة نتيجة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في العشرية السوداء، واستمر تفشي الجريمة، حيث تأثرت العلاقات الأسرية بالجريمة وعرفت نوعا من التصدع والتفكك.

الإشكالية:

الأسرة هي اللبنة الأساسية في أي مجتمع وهي الخلية الأساسية في البناء الاجتماعي، حيث تعتبر المهد الأول لتلقين الفرد المقومات الأولية لتكوين الشخصية وغرس القيم والعادات والتقاليد، فإذا صلحت الآسرة صلح الفرد وبالتالي صلح المجتمع، وإذا فسدت الأسرة فسد الفرد وفسد المجتمع، حيث تقوم في الأسرة علاقات بين أفراد الأسرة بين الزوجين والأبناء وهي ميزة طبيعية تقوم في أي أسرة ولكن هذه العلاقات إذا قامت على

أسس سليمة تكون العلاقات قوية ومتينة تسودها المحبة والحنان والعطف والتفاهم والحوار والتواصل، وإذا قامت على أسس غير سليمة تصدعت العلاقات الأسرية وتلاشت، فتكثر الشجارات والنزاعات وعدم الاهتمام وعدم وجود الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة، وبذلك يلجأ الإفراد إلى الجريمة والانحراف لتلبية الاحتياجات العاطفية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية إذا كانت تعاني من ظروف اقتصادية مزرية، فيهرب الأب من البيت والأبناء إلى الشارع ويكثر الطلاق وتسوء العلاقات الأسرية وبالتالي إلى الجريمة والانحراف، حيث ينتقم الفرد من نفسه ومن الوالدين ومن المجتمع التي عان فيه التهميش، فيجد نفسه من المجرمين فيسرق ويتاجر بالمخدرات للربح السريع وهذا كله هروبا من الأسرة والواقع وقد تصل إلى حد القتل، فالجريمة لم تمس المجتمع فقط بل مست الأسرة والعلاقات الأسرية، حيث أكدت الدراسات الحديثة أن العلاقات الأسرية المتصدعة تكون سببا رئيسيا في ارتكاب الجريمة، كما أن الجريمة أثرت بدورها على العلاقات الأسرية من جهة أخرى، وحسب إحصاءات المديرية العامة للأمن الوطني 2021/03/07 في إطار جهود قوات الشرطة لمحاربة الجريمة بشتى أشكالها، تمكنت مصالح الشرطة المختصة في جرائم التجار غير الشرعي بالمخدرات خلال شهري جانفي وفيفري 2021 من حجر ما يقارب 2 طن 627 كلغ من المخدرات، وفي 2020/11/09 عالجت فرق مكافحة الجرائم المعلوماتية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني 152 قضية تتعلق بالجرائم المعلوماتية والنصب والاحتيال غبر الأنترنت سمحت بتوقيف 216 شخص خلال الفترة الممتدة 1 جانفي إلى غاية 30 سبتمبر 2020 **(المديرية العامة للأمن، 2020)** و700 جريمة يوميا في الجزائر والمجتمع في خطر **(ناجي، 10 يوليو 2020)**، كما أوردت بعض الإحصائيات الصادرة عن مكتب حماية الطفولة بالمديرية العامة للأمن الوطني حيث تم تسجيل 195 حالة اختطاف في 2014 كما عرفت الجريمة ارتفاعا خلال عام 2015 إذ تم لرصد حالة خطف من بينهم 198 فتاة 89 فتى تتراوح أعمارهم مابين 4–16 سنة بمعدل 23 حالة خطف كل شهر **(شادلي و بوحنيب، 2017، صفحة 96)**، كما يشير إليه الواقع المعاش من خوف وتوتر واضطرابات وهستيريا من الجريمة في أي وقت، فلا يكاد يوم إلا وبسماع جريمة إما القتل أو السرقة والمتاجرة بالمخدرات... كما حدث في الجزائر قتل فتاة في مقتبل العمر 18 سنة واغتصابها وحرق جثتها، إلى جانب اختطاف الأطفال، كل هذا أثر على الأسرة وبالتالي على العلاقات الأسرية التي هي العمود الفقري، حيث أكدت الدراسات أن العلاقات الأسرية أصبحت متصدعة ومفككة من جراء الجرائم التي تحدث يوميا.

لهذا نحاول في بحثنا الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما هي انعكاسات الجريمة على العلاقات الأسرية في المدينة الجزائرية؟**

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي انعكاسات الجريمة على العلاقة بين الزوجين في المدينة الجزائرية؟
- ما هي انعكاسات الجريمة على علاقة الوالدين بالأبناء في المدينة الجزائرية؟

- ما هي انعكاسات الجريمة على علاقة الإخوة في المدينة الجزائرية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضيات هي تعميم مبدئي يطرح جوابا وتفسيرا تظل صحته وصلاحيته موضع اختبار، لذلك هي احتمالية مشكوك فيها، تحتاج إلى تحقق أمبريقي لإثباتها **(عماد، 2016، صفحة 41)**.

لهذا نحاول إثبات صحة أو خطأ الفرضيات التالية:

- تؤثر الجريمة على العلاقات الأسرية في المدينة الجزائرية من خلال ما يلي:
- تؤثر الجريمة على علاقة الزوجين في المدينة الجزائرية.
- تؤثر الجريمة على علاقة الوالدين بالأبناء في المدينة الجزائرية.
- تؤثر الجريمة على علاقة الإخوة في المدينة الجزائرية.

أهمية الموضوع:

للموضوع أهمية كبيرة نتيجة انتشار الجريمة بشكل ملفت للانتباه في المجتمع الجزائري، فهو موضوع الساعة رغم معاناة المجتمع الجزائري من جائحة كورونا، إلا أن الجريمة لم تتلاشى فقد عرفت المدينة الجزائرية جرائم فظيعة تمثلت في القتل والاغتصاب والسرقة والمتاجرة بالمخدرات والحبوب المهلوسة، إلى جانب موضوع الأسرة فهي عماد المجتمع وشراييه وكل ما يحدث في المجتمع يؤثر في الأسرة أي يصيب العلاقات الأسرية.

أهداف الدراسة:

نسعى في هذا البحث تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على آثار الجريمة على العلاقات الأسرية من خلال مايلي:
- التعرف على آثار الجريمة على العلاقة بين الزوجين.
- التعرف على آثار الجريمة على علاقة الوالدين بالأبناء.
- التعرف على آثار الجريمة على علاقة الإخوة ببعضهم البعض.

2. تحديد المفاهيم:

أن البحث في علم الاجتماع يتطلب تحديد المفاهيم التي يعمل عليها الباحث باعتبار ذلك من الركائز الأساسية في البحث السوسيولوجي، وان كل بحث علمي يتناول مجموعة معينة من الظواهر تخضع لنفس التحديد، فأول إجراء يجب أن يتخذه عالم الاجتماع هو تحديده للأشياء التي يدرسها، حتى نعرف ما الذي يريد دراسته...، هكذا يعطي تحديد المفهوم معرفة بالظاهرة التي يريد دراستها، وفي أي اتجاه سيسير البحث، وإلى ماذا يستند من الناحية النظرية، يضع المفهوم المعالم الأساسية للظاهرة محل الدراسة **(سبعون، 2012، صفحة 126)**.

1.2. مفهوم الجريمة:

إن الاهتمام بالجريمة باعتبارها مفهوما أكثر تحديدا من غيره من المفاهيم منذ وقت بعيد وقد ارتبط الاهتمام بهذا المفهوم بصورة عامة بالاهتمام بدراسة السلوك، وقد ظهر استخدام المصطلحات المرتبطة بالجريمة والسلوك الإجرامي علم الإجرام لأول مرة في الكتابات العلمية لعالم الانثروبوجيا الفرنسي بتونيار في أواخر القرن العشرين **(عباس، 2011، صفحة 20)**.

كما يمكن القول أن الجريمة هي " كل سلوك اتصف بالانحراف عما هو موسوم له طبقا لمعايير محددة داخل المجتمع بواسطة التشريعات والقوانين والتي من شأنها أن تنظم سلوك الأفراد داخل المجتمعات بما يتوافق مع الشرائع والأعراف والعادات مع إقرار عقوبة تحد من هذا السلوك المنحرف ضررًا " **(سالم وآخرون، 2015، صفحة 19)**.

من خلال هذه التعاريف السابقة يمكن تعريف الجريمة على أنها كل الأفعال المخالفة للشريعة وخارجة عن المجتمع وضارة اجتماعيا، كما قد تكون هذه الأفعال مجرمة قانونيا كما أن يتم إثباتها عن طريق التعريف النفسي للجريمة أن تكون هذه الأفعال خارجة عن إرادة الشخص كإصابته بالمرض النفسي أو عقلي، وبعد الكريمة السلوك غير السوي الذي يرتكبه الشخص ويعارض المجتمع ويعاقب عليه قانونا.

2.2. مفهوم الأسرة:

تشير كلمة الأسرة من الناحية السوسيولوجية إلى معيشة الرجل وامرأة أو أكثر معًا على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات، كرعاية الأطفال وتربيتهم. فالأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، كنظام اجتماعي رئيسي وهو مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية **(الصديقي، 2012، صفحة 15)**.

وقد عرفها دولارد بأنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج ويكونون بيتا واحدًا، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار من الأدوار الاجتماعية المحددة كزوج– زوجة، أب– أم، ابنة وأخ وهم يحافظون على الثقافة العامة. نلاحظ من هذا التعريف أنه يؤكد على رابطة الزواج لتكوين الأسرة ويعيشون في بيت واحد في إطار الأدوار المحددة لكل شخص من المحافظة على الثقافة العامة للمجتمع **(الغرابية، 2012، صفحة 14)**.

من هذه التعاريف يمكن تعريف الأسرة بأنها اللبنة الأولى التي يتلقى بها الفرد المبادرة الأولية والأساسية لتكوين شخصيته والمحافظة على النوع الأساسي عن طريق الزواج والإنجاب، حيث يتم بين أفرادها علاقات الدم والقرابة وعلاقات بين أخرى في المجتمع.

3.2. مفهوم العلاقات الأسرية:

تعرف العلاقات الأسرية هي العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء مترجمة طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقومون في منزل واحد **(غيث، 1992، صفحة 347)**.

تتعلق العلاقات الأسرية بالروابط بين الإخوة والأخوات وكذلك الروابط بين الوالدين والطفل، وبين الأم والأب. العلاقات الأسرية حاسمة في نمو الطفل **(les ralations familiales, 13 october 2020)**.

كما تعرف العلاقات الأسرية بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة وذلك بالالتزام بالواجبات والحقوق التي تؤدي إلى التماسك والصلابة بين أفراد الأسرة.

من خلال هذه التعاريف نرى أن العلاقات الأسرية هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية بينهما وبين أبنائهما من ناحية أخرى وبين الأبناء بعضهم البعض من ناحية أخرى.

الدراسات السابقة أو المشابهة:

الدراسات السابقة آرائها مهمة لكل بحث حيث توجه الباحث للقيام ببحثه، فلكل نهاية وبداية بحث آخر حيث يستفيد منها الباحث في الجانب النظري أو الجانب الميداني أو كلاهما أو إثبات نظرية أو فرضية، وغير ذلك في بحثن انعكاسات الجريمة على الأسرة الحضرية لم نجد دراسات سابقة تناولت الموضوع إلا أننا تطرقنا لبعض الدراسات المشابهة التي أقدتنا في الجانب النظري للبحث.

- **الدراسة الأولى:**

دراسة **إلهام بلعيد** تحت عنوان " **الأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين– دراسة ميدانية بالمركز المتخصص في إعادة التربية بعين مليلة– أم البواقي** "؛ أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع قانون، تحت إشراف الدكتور أحمد بوذراع، سنة 2020/2019. حاولت الباحثة دراسة تأثير الأسرة على الأحداث المنحرفين وذلك عن طريق الكشف عن عمق ظاهرة انحراف الأحداث في الأسرة عامة والأسرة الجزائري خاصة.

ولدراسة الموضوع خصصت قسمين أساسيين هما القسم النظري والقسم الميداني ليضم البحث في شكله النهائي لسبعة فصول في القسم النظري وفصلين في القسم الميداني، حيث عالجت الباحثة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالية:

- **كيف تؤثر التنشئة الأسرية في ظهور السلوك الإنحرافي عند الحدث ؟**

ومن هذا التساؤل يمكن أن ندرج عدة تساؤلات جزئية تتمثل في الآتي:

1. هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والسلوك الإعراضي للحدث ؟
2. هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك الإنحرافي للحدث ؟
3. ما هي سمات أسر الأحداث المنحرفين ؟
4. ما هي مؤشرات انحراف الأحداث وأشكال ونماذج الانحراف السلوكي لدى الحدث ؟
5. ما مدى نجاعة مؤسسات إعادة التربية في إصلاح ومعالجة السلوك الإنحرافي للأحداث داخل هذه المؤسسات أو خارجها ؟

كما جاءت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

هناك تأثير فاعل لاتجاهات التنشئة الأسرية على سلوك الأحداث المنحرفين:

1. تؤثر الظروف الاجتماعية للأسرة بشكل مباشر على انحراف الأحداث.
2. تؤثر الظروف الاقتصادية للأسرة بشكل مباشر على انحراف الأحداث.
3. تشكل أساليب التنشئة الأسرية دورًا فعالاً في سلوك الأحداث.
4. هناك سمات مشتركة وواضحة في أسر الأحداث المنحرفين.
5. إن النظرة الاحتقارية للحدث من قبل المجتمع بعد خروجه من مؤسسة إعادة التربية قد تساهم في تعزيز السلوك الإنحرافي لديه.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره الأقرب والأصلح لدراستها واعتمادها عليه كطريقة يحث للوصول إلى نتائج علمية حول موضوع الأسرة وتأثيرها على سلوك الأحداث المنحرفين، حيث سعت الباحثة على الوقوف على مدى علاقة الأسرة بظهور السلوك الإنحرافي لدى الحدث والذي استطاعت التوصل إليه من خلال إتباع وتوظيف المنهج الوصفي، وقد استخدمت الباحثة الملاحظة والمقابلة والاستمارة والسجلات والوثائق للوصول إلى نتائج البحث:

ومن خلالها توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- إن الظروف الاجتماعية التي تعيشها الأسرة الجزائرية قد دفعت ببعض الأحداث إلى الانحراف.
- تؤثر الظروف الاقتصادية للأسرة بشكل مباشر على انحراف الأحداث.
- تشكل أساليب التنشئة الأسرية دورًا فعالاً في سلوك الأحداث.
- هناك سمات مشتركة وواضحة في أسر الأحداث المنحرفين.
- إن النظرة الاحتقارية للحدث من قبل المجتمع بعد خروجه من مؤسسة إعادة التربية قد تساهم في تعزيز السلوك الإنحرافي لديه.

- **الدراسة الثانية:**

دراسة **فاطمة الزهراء خموين**، المركز الجامعي لتمنراست سنة 2019، حيث حاولت الباحثة إيجاد " **العلاقة بين الأسرة والجريمة** "؛ من خلال طرح مجموعة من التساؤلات:

- هل يمكن أن تدفع الأسرة الفرد لأن يكون مجرمًا؟
- هل يمكن للظروف الاقتصادية والاجتماعية أن تكون دافع لأي إنسان لارتكاب جريمة ما؟
- هل طريقة التربية عامل رئيسي في ذلك؟

من خلال تحديد مفهوم الأسرة والجريمة والوقاية من الجريمة، حيث قامت الباحثة بدراسة الاختلالات الأسرية والجريمة وذلك من خلال:

1. نمط التنشئة الأسرية الخاطئ والسلوك الإجرامي.
2. الاضطرابات الأسرية والسلوك الإجرامي.
3. غياب أحد الوالدين أو كلاهما عامل من عوامل السلوك الإجرامي.
4. الظروف الاقتصادية والاجتماعية وظهور السلوك الإجرامي.
5. انشغال الأهل ودور الإعلام في تعلم السلوك الإجرامي.

- **الدراسة الثالثة:**

دراسة الدكتورة **حفيظة خليفي** جامعة الأغواط– الجزائر سنة 2017 تحت عنوان " **الأسرة وعلاقتها بالانحراف والجريمة** "؛ حيث حاولت الباحثة إيجاد العلاقة بين الأسرة والأعراف والجريمة من خلال التساؤل التالي: **ما هي المتغيرات الأسرية التي لها علاقة بالانحراف والجريمة؟ أو من هي الأسرة التي تنتمي إليها من شباك الانحراف والجريمة؟** وسيجيب هذا التساؤل على التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للمتغيرات الديموغرافية الخاصة بالأسرة علاقة بمسلك الانحراف والجريمة؟
- هل للمتغيرات الاجتماعية والثقافية للأسرة علاقة بالانحراف والجريمة؟

كما اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي يبني على أساس المقارنة، باعتبارها وسيلة تمكننا من البرهنة على إحدى الظواهر سبب وجود ظاهرة أخرى اعتماد على المنهج الوصفي كمنهج ملائم للدراسة كونه يقوم على كشف الظاهرة وتحليل نتائجها، وتحديد العوامل الأسرية التي تدفع إلى ارتكاب الانحراف. وفي الوقت ذاته تم الاعتماد على المنهج الكمي من خلال التعليق وتحليل المعطيات الكمية، حيث أن التحليل الكيفي في إطاره الطبيعي ساعدنا على القيام بالبناء المنهجي للبحث.

تم الاعتماد على استمارة المقابلة كأحد أدوات جمع البيانات، حيث استخدمت فيها مجموعة من الأسئلة حول الظاهرة المدروسة، وعادة ما تستخدم عندما يكون المجيب متعلما، حيث يطلب منه أن يكتب بنفسه الإجابة على هذه الأسئلة، وهناك نوعان من الأسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة.

مجتمع البحث وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع البحث في الطلبات المقيمات بالحي الجامعي واللوائي يمارس مؤشرات الانحراف أو البعض منها، واعتمدت الدراسة اختيار طريقة العينة المقصودة أو الحمدية، حيث شملت الدراسة 220 مبحوث.

النتائج: جاءت نتائج هذه الدراسة تأكيدًا لنظريات ودراسات عديدة ترى أن الأسرة تعد من أهم العوامل المهيأة المساعدة لارتكاب الانحراف والجريمة، وحيث تتمثل هذه العوامل في عدد من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والثقافية للأسرة كالتفكك الأسري والتنشئة الخاطئة للأبناء، وأين تنمو شخصية البنت غير محصنة ضد الأعراف في ضوء عوامل أخرى قد تكون سببًا مباشر لارتكاب الجريمة.

- **الإجراءات المنهجية:** وبما أن دراستنا دراسة ميدانية كان لنا النزول إلى الميدان لتأكد من فرضيات الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة.
- **المنهج:** يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة، غنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة **(بوحوش و الذنيبات، 2014، صفحة 99)**.

وبما أن المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول للحقيقة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع من خلال وصف الظاهرة المدروسة وصفا كميا وكيفيا عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتيجة معينة.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأسباب أهمها: **(بوحوش و الذنيبات، 2014، صفحة 144)**

- يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي.
- يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة بين الظاهرة نفسها كتوضيح العلاقة بين الأساليب والنتائج.
- يقدم تفسيرا للظواهر والعوامل التي تؤثر فيها مما يساعد على فهم الظاهرة نفسها.
- يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.
- يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية.

3. مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** وهو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية وهي مدينة سيدي عقبة بلدية من بلديات بسكرة الجزائر وتقع على مسافة 18 كلم^2 من مدينة بسكرة سميت مدينة سيدي عقبة انتسابا إلى الفاتح عقبة بن نافع، ضريحه في مسجد عقبة بن نافع، يحدها شمالا بسكرة وشتمة ومن الشرق عين الناقة ومن الغرب أوماش ومن الجنوب الحوش يبلغ عدد سكانها 41000 أو يزيد.

- **المجال البشري:** وهو عدد مفردات ووحدات الدراسة وقد تم اختيار الأسر التي تقطن في مدينة سيدي عقبة وبالضبط في حي الأكراد لكثرة الشجارات وظهور أنواع من الجرائم كالسرقة وتعاطي المخدرات.
- **المجال الزمني:** ونقد بها الفترة الزمنية التي استغرقت فيها الدراسة وبالأخص الدراسة الميدانية، حيث تم النزول إلى الميدان وتوزيع الاستمارة على الأسر ابتداء من 20 إلى غاية 25 أفريل 2021.
- **العينة:** هي جزء من مجتمع الدراسة، فقد تم دراسة جزء من الأسر التي تقطن في مدينة سيدي عقبة وتحديدا حي الأكراد حيث تم توزيع الاستمارة على 54 أسرة من بين 120 أسرة أي بنسبة 45%.

وقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة وذلك لإعطاء كل أسرة فرصة الظهور في العينة. وتعتبر العينة العشوائية البسيطة أحد نماذج العينة الاحتمالية وتستخدم هذه العينة في حالة ما إذا كان جميع مفردات جمهور البحث معروفة للباحث بالإضافة إلى وجود تجانس بين هذه المفردات **(لطفي، 2009، صفحة 69).**

4. أدوات جمع البيانات:

يقوم الباحث بجمع المعلومات والبيانات عن طريق أدوات تتلاءم مع موضوع الدراسة وقد تم استخدام الاستمارة أي الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع انعكاسات الجريمة على العلاقات الأسرية في المدينة الجزائرية.

- **الاستمارة:** هي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها **(سبعون، 2012، صفحة 155).**

وقد تم تقسيم أسئلة الاستمارة إلى مايلي:

- مقدمة الاستمارة: وتتمثل معلومات حول المبحوثين كالسن والجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي.
- المحور الأول: الجريمة تؤثر على العلاقة بين الزوجين في مدينة سيدي عقبة
- المحور الثاني: الجريمة تؤثر على العلاقة بين الولدين والأبناء في مدينة سيدي عقبة.
- المحور الثالث: الجريمة تؤثر على العلاقة بين الإخوة في مدينة سيدي عقبة.

5. عرض بيانات ونتائج الفرضيات:

1.5. عرض البيانات:

– البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	7	%12.96
إناث	47	%87.03

المجموع	**54**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم 01 أن جل المبحوثين من الإناث بنسبة 87.03% في حين شكلت نسبة الذكور نسبة 12.96%. وهذا راجع أن الباحثة استقبلتها النسوة وأردن أن يجبن عن الأسئلة بكل حرية والسماع لمشاكلهن في الحي وانشغالاتهن.

الجدول رقم (02): يوضح سن المبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
45-35	25	%46.29
55-45	27	%50
65-55	2	%3.70
المجموع	**54**	**%100**

تبين بيانات الجدول رقم 02 أن نصف المبحوثين من الكهول وتليها نسبة الشباب بنسبة 46.29% وأخيرا نسبة الشيخوخة بنسبة 3.70%.

يدل هذا على أن الحي قديم وقدم ساكنيه تؤكده أن نصف المبحوثين من الكهول وتقريبا النصف الآخر من الشباب نظرا لوجود الأسرة الممتدة داخل الأسرة الواحدة، حيث لاحظنا وجود زوجات الأبناء مع الوالدين وبذلك كثرة المشاكل والخلافات.

الجدول رقم (03): يوضح الحالة العائلية للمبحوثين

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
أعزب	7	%12.96
متزوج	34	%62.96
أرمل	6	%11.11
مطلق	**7**	%12.96
المجموع	**54**	**%100**

توضح بيانات الجدول رقم 03 أن معظم المبحوثين متزوجين بنسبة 62.96% أما النسب التالية فموزعة بين الشباب والأرامل والمطلقين بنسب 12.96%، 11.11%، 12.96%.

المبحوثين من المتزوجين وهذا ما يمثل عينتنا ويحقق أهداف البحث وكيف انعكست الجريمة على العلاقات الأسرية في الأسرة وهذا يوجب وجود أسرة تتكون من زوجين وأبناء، لإثبات صحة الفرضيات أو خطئها.

الجدول رقم (04): يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
إبتدائي	8	%14.81
ثانوي	33	%61.11
جامعي	13	%24.07
المجموع	**54**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم 04 أن جل المبحوثين ذو مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 61.11% ثم تليها ذو مستوى تعليمي جامعي بنسبة 24.07% وأخيرا ذو المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 14.81%.

وهذا يدل على وعي المبحوثين لما يجرى في الواقع من جرائم بشتى أنواعها وكيفية الحرص لعدم الوقوع فيها وسلامة الأبناء منها.

المحور الأول: تؤثر الجريمة على علاقة الزوجين في مدينة سيدي عقبة:

الجدول رقم (05): يوضح العلاقة بين الزوجين

العلاقة بين الزوجين	التكرار	النسبة
جيدة	6	%11.11
سيئة	23	%42.59
نوعا ما	25	%46.29
المجموع	**54**	**%100**

تبين بيانات الجدول رقم 05 أن العلاقة بين الزوجين علاقة أحيانا جيدة وأحيانا سيئة بنسبة 46.29% تليها علاقة سيئة بنسبة 42.59% وأخيرا العلاقة بين الزوجين جيدة بنسبة 11.11%.

يدل هذا أن الجريمة أثرت في العلاقة بين الزوجين بطريقة سلبية جعل الزوجين في حالة توتر وخوف من أي جريمة وقعت في مدينة سيدي عقبة انعكست على نفسية الزوجين وفقدان الأمن والآمان.

الجدول رقم (06): يوضح كثرة الشجار والنزاع بين الزوجين

كثرة الشجار والنزاع	التكرار	النسبة
نعم	37	%68.51
لا	17	%31.48
المجموع	**54**	**%100**

تبرز بيانات الجدول رقم 06 يوضح أن الجريمة أدت إلى كثرة الشجار والنزاع بين الزوجين بنسبة 68.51%، في حين أن الجريمة لن تؤدي إلى الشجار والنزاع بين الزوجين بنسبة 31.48%.

وهذا يدل أن الجريمة أثرت على الزوجين من خلال الشجار والنزاع بينهما نتيجة الخوف من أي مكروه قد يصيب الزوجين أو أحد أفراد الأسرة هستيريا الخوف من الجريمة خلقت جو مشحون في الأسرة على حد تعبير المبحوثين.

الجدول رقم (07): يوضح العنف اللفظي والجسدي بين المبحوثين

العنف اللفظي والجسدي	التكرار	النسبة
نعم	30	%55.55
لا	24	%44.44
المجموع	**54**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم 07 أن نصف المبحوثين يؤكدون أن الجريمة أدت إلى العنف اللفظي والجسدي، والنصف الآخر يرون أن الجريمة لم تؤدي إلى العنف اللفظي والجسدي. وهذا راجع إلى أن الجريمة خلقت ضغوطات نفسية واجتماعية لدى الزوجين أدت إلى العنف اللفظي والجسدي.

الجدول رقم (08): يوضح تعدد الوظائف لدى الزوجين

تعدد الوظائف	التكرار	النسبة
نعم	50	%92.59
لا	4	%7.40
المجموع	**54**	**%100**

تبين بيانات الجدول رقم 08 أن الجريمة أدت إلى تعدد الوظائف لدى الزوجين بنسبة 92.59%، في حين يرى بقية المبحوثين أن الجريمة لم تؤدي غلى تعدد الوظائف بنسبة 7.40%.

وهذا يدل أن الجريمة أدت إلى تعدد الوظائف بالنسبة للزوجين كالأم الماكثة في البيت أصبحت تخرج من البيت لإيصال الابن للمدرسة ذهابا وإيابا خوف من أن يصيب ابنها أي مكروه كالخطف والقتل والأب أصبح يتأخر عن عمله من أجل ابنه فمهمة ذهاب وإياب الابن أصبحت مسؤولية الزوجين حرصا على سلامة وأمن الأبناء من الجريمة التي أصبحت تهدد أي فرد منا.

الجدول رقم (09): يوضح التعاون بين الزوجين

التعاون	التكرار	النسبة
نعم	52	%96.29
لا	2	%3.70

المجموع	54	%100

تشير بيانات الجدول رقم 09 أن الجريمة أدت إلى تعاون الزوجين بنسبة 96.29% في حين يرى بقية المبحوثين ينفي ذلك بنسبة 3.70%.

وهذا راجع إلى أن الجريمة أدت إلى خلق نوع من التعاون بين الزوجين كتقسيم العمل في ذهاب وإياب الابن للمدرسة خوفا عليه من الجرائم التي انتشرت في مدينة سيدي عقبة.

المحور الثاني: تؤثر الجريمة علة علاقة الوالدين بالأبناء:

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة بين الوالدين والأبناء

العلاقة بين الوالدين والأبناء	التكرار	النسبة
جيدة	7	%12.96
سيئة	24	%44.44
نوعا ما	23	%42.59
المجموع	**54**	**%100**

توضح بيانات الجدول رقم 10 أن العلاقة بين الوالدين والأبناء سيئة من جراء انتشار الجريمة بنسبة 44.44% تليها العلاقة نوعا ما أحيانا سيئة وأحيانا جيدة بنسبة 42.59% وأخيرا العلاقة جيدة بنسبة 12.96%.

تدل هذه النسب أن الجريمة أثرت في العلاقة بين الوالدين والأبناء حيث تميزت بأنها سيئة نظرا للخوف المفرط الوالدين عن الأبناء حرصا منهم على سلامتهم من الجريمة التي انتشرت بشكل ملحوظ في مدينة سيدي عقبة، وتنبيه الأبناء على الحيطة والحذر.

الجدول رقم (11): يوضح زيادة اهتمام الوالدين بالأبناء

زيادة الاهتمام	التكرار	النسبة
نعم	45	%83.33
لا	9	%16.66
المجموع	**54**	**%100**

تبين بيانات الجدول رقم 11 أن الجريمة أدت إلى زيادة اهتمام الوالدين بالأبناء بنسبة 83.33% في حين يرى بقية المبحوثين أن الجريمة لم تزد من اهتمام الوالدين بالأبناء بنسبة 16.66%.

هذا يدل أن الجريمة زادت من اهتمام الوالدين بالأبناء من خلال تخصيص وقت لإيصال الأبناء للمدرسة ذهاب وإياب وعدم تركهم يخرجون للشارع حيث فضل المبحوثون ترك الأبناء في المنزل للعب

بالألعاب الالكترونية على أن يخرج للشارع نظرا للخوف من أي مكروه يصيب الأبناء الذي أصبح غير آمن في وقتنا الحالي.

الجدول رقم (12): يوضح توعية وتوجيه الأبناء على مدار الساعة

التوعية والتوجيه	التكرار	النسبة
نعم	52	%96.29
لا	2	%3.70
المجموع	**54**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم 12 أن الجريمة أدت إلى حرص الوالدين على الأبناء من خلال التوجيه والتوعية بنسبة 96.29% في حين يرى باقي المبحوثين لا داعي للقلق والخوف بنسبة 3.70%.

تؤكد النسب أن الجريمة جعلت الوالدين يتخذون مجموعة من الإجراءات لحماية أبنائهم من خطر الجريمة من خلال التوعية والتوجيه والنصائح اليومية حيث لاحظنا أن الأبناء يحفظونها على ظهر قلب لتجنب الوقوع فريسة المجرمين كخطف الأطفال الذي يهدد أبناءنا من بين النصائح عدم الذهاب الغريب والمشي من الأصدقاء، الذهاب والإياب في الوقت وعدم البقاء في الشارع تلعب...

المحور الثالث: تؤثر الجريمة في العلاقة بين الإخوة:

الجدول رقم (13): يوضح العلاقة بين الإخوة

العلاقة بين الإخوة	التكرار	النسبة
جيدة	8	%14.81
سيئة	10	%18.51
نوعا ما	36	%66.66
المجموع	**54**	**%100**

تبرز بيانات الجدول رقم 13 أن الجريمة أثرت على العلاقة بين الإخوة أحينا سيئة وأخرى جيدة بنسبة 66.66% تليها العلاقة سيئة بنسبة 18.51% وأخيرا العلاقة جيدة بنسبة 14.81%.

هذه النسب تؤكد أن الجريمة أثرت على العلاقة بين الإخوة حيث تراوحت بين سيئة وجيدة نظرا للبقاء في المنزل لفترة طويلة خوفا من أي جريمة وما ينجر عنه من ضغوطات نفسية على الأطفال مما يخلق جو مشجون بين الإخوة من شجار ونزاع على أبسط الأشياء، وأحيانا يتفاهم الأبناء لمعرفتهم ماذا ينتظرهم في الشارع من خطف وسرقة وتناول المخدرات وإعطائهم الحبوب المهلوسة.

الجدول رقم (14): يوضح تحمل المسؤولية من طرف الأبناء

تحمل المسؤولية	التكرار	النسبة
نعم	51	%94.44
لا	3	%5.55
المجموع	**54**	**%100**

تبين بيانات الجدول رقم 14 أن الجريمة أدت إلى تحمل المسؤولية من طرف الأبناء بنسبة 94.44% في حين يرى بقية المبحوثين عدم تحمل المسؤولية من طرف الأبناء بنسبة 5.55%.

هذه النسب تثبت أن الجريمة أدت إلى تحمل المسؤولية من طرف الأبناء كتحمل الابن الأكبر مسؤولية الابن الأصغر حرصه على حماية إخوته وبالمقابل يصغي الإخوة الصغار للإخوة الأكبر منهم، وذلك لمعرفة الإخوة ماذا يجري في الواقع والحذر والحيطة.

الجدول رقم (15): يوضح تعاون الإخوة

تعاون الإخوة	التكرار	النسبة
نعم	50	%92.59
لا	4	%7.40
المجموع	**54**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم 15 أن الجريمة أدت إلى التعاون بين الإخوة بنسبة 92.59% ثم تليها عدم التعاون بنسبة 7.40%.

وهذا راجع أن الجريمة أدت إلى تضافر جهود وتعاون جميع الإخوة لعدم الوقوع فريسة المجرمين من خلال التآزر وتحمل المسؤولية اتجاه الإخوة والحرص على سلامتهم من أي مكروه.

الجدول رقم (16): يوضح عدم الثقة في أي شخص

عدم الثقة في أي شخص	التكرار	النسبة
نعم	49	%90.74
لا	5	%9.25
المجموع	**54**	**%100**

تبرز بيانات الجدول رقم 16 أن الجريمة أدت لعدم الثقة في أي شخص بنسبة 90.74% في حين يرى بقية المبحوثين أن الجريمة لم تؤدي لعدم الثقة في الآخرين بنسبة 9.25%.

هذه النسب تؤكد أن الجريمة أدت إلى عدم الثقة في أي شخص مهما كان حيث تتحمل مسؤولية الابن الأسرة من الوالدين والإخوة، وعدم الوثوق لا في الجيران ولا الأقارب كما أشار إليه بعض المبحوثين الوقت الراهن أجبرنا لعدم الوثوق في أي شخص لسماع الجرائم التي تحدث من محيط الضحية سواء الجيران أو الأقارب.

الجدول رقم (17): يوضح الشجار والنزاع بين الإخوة

الشجار والنزاع بين الإخوة	التكرار	النسبة
نعم	53	%98.14
لا	1	%1.85
المجموع	**54**	**%100**

توضح بيانات الجدول رقم 17 أن كل المبحوثين يرون أن الجريمة أدت إلى الشجار والنزاع بين الإخوة بنسبة 98.14%، في حين ينفي ذلك نسبة 1.85%.

وهذا راجع لمكوث الأبناء في المنزل خوفا من الجريمة وعدم الخروج للشارع لعدم الآمان وعدم وجود الطمأنينة أدى بالإخوة إلى الشجار لأبسط الأشياء نتيجة الضغوطات النفسية والاجتماعية من جراء الجريمة التي لا تفرق بين الصغير والكبير.

2.5. نتائج الفرضيات:

من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول تم التأكد من الفرضية التالية: أن الجريمة تؤثر في العلاقات الأسرية في مدينة سيدي عقبة.

من خلال التأكد من الفرضيات التالية: الجريمة تؤثر في العلاقة بين الزوجين من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول تم التأكد من صحة الفرضية من خلال مايلي:

1. جل المبحوثين يؤكدون أن الجريمة تؤثر في العلاقة بين الزوجين حيث تنوعت بين سيئة وجيدة بنسبة 46.29% حيث ظهرت عدة مشاكل وخلافات بين الزوجين نتيجة الخوف من الجرائم المنتشرة في الحي.
2. معظم المبحوثين يؤكدون أن الجريمة أدت إلى كثرة الشجار والنزاع بين الزوجين بنسبة 68.51% نظرا لهستيريا الخوف من الجريمة.
3. نصف المبحوثين يؤكدون أن الجريمة أدت إلى العنف اللفظي والجسدي بين الزوجين بنسبة 55.55% وهذا يدل ما خلفته الجريمة من آثار سلبية.

4. كل المبحوثين تقريبا يؤكدون أن الجريمة أدت إلى تعدد الوظائف لدى الزوجين بنسبة 92.59% نتيجة الخوف من الجرائم أصبح كلا الزوجين يقوم بعدة وظائف لحماية أبنائهم من الجرائم المنتشرة في الحي.
5. جل المبحوثين يؤكدون أن الجريمة أدت إلى التعاون بين الزوجين بنسبة 96.26% وهذا ما خلق تعاون بين الزوجين لحماية أبنائهم.

من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول تم التأكد من صحة الفرضية التالية: أن الجريمة تؤثر في علاقة الوالدين بالأبناء من خلال مايلي:

1. نصف المبحوثين يؤكدون أن الجريمة أثرت في علاقة الوالدين بالأبناء حيث تنوعت بين سيئة وجيدة بالنسب التالية: 44.44%، 42.59% وهذا راجع للخوف غي الوقوع في أي جريمة مهما كان نوعها.
2. معظم المبحوثين يؤكدون أن الجريمة زادت من اهتمام الوالدين بالأبناء بنسبة 83.33% وهذا يدا أن الخوف من الجريمة انعكس إيجابا حيث زاد من اهتمام الوالدين بالأبناء خوف عليهم.
3. كل المبحوثين تقريبا يؤكدون اتخاذ مجموعة من الإجراءات للمحافظة على سلامة الأبناء من الجريمة كالتوعية والتوجيه والإرشاد والنصائح اليومية بنسبة 96.29%.

من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول تم التأكد من صحة الفرضية التالية: الجريمة تؤثر في العلاقة بين الإخوة من خلال مايلي:

1. معظم المبحوثين يؤكدون أن الجريمة تؤثر في العلاقة بين الإخوة حيث تنوعت بين سيئة وجيدة بنسبة 66.66% حيث أثرت الجريمة إيجابا على العلاقة بين الإخوة حيث متنت وقوت العلاقة وأحيانا اتجهت العلاقة نحو السلب لكثرة الشجارات والخلافات بين الإخوة نتيجة الخوف من الجريمة.
2. كل المبحوثين يؤكدون أن الجريمة زادت من تحمل مسؤولية الإخوة اتجاه بعضهم بنسبة 94.44% حيث أصبح الابن الكبير يتحمل مسؤولية أخاه الأصغر.
3. معظم المبحوثين يؤكدون أن الجريمة أدت إلى تعاون وتآزر وتلاحم الإخوة نحو التصدي والحماية من الجريمة بنسبة 92.59%.
4. جل المبحوثين يؤكدون أن الجريمة أدت إلى عدم الثقة في أي شخص بنسبة 90.74% حيث أدت الجريمة في عدم الوثوق في أي شخص مهما كان.
5. كل المبحوثين تقريبا يؤكدون أن الجريمة أدت إلى الشجار والنزاع بين الإخوة نسبة 98.14% وذلك نتيجة الضغوطات في المنزل وعدم الخروج للعب في الشارع مما خلق نوع من الشجار والنزاع بين الإخوة خوف من الجريمة التي أصبحت تهدد أي فرد.

3.5. النتيجة العامة:

الجريمة انعكست سلبا أو إيجابا على العلاقات الأسرية في المدينة الجزائرية حيث أثرت على العلاقة بين الزوجين من كثرة الشجار والنزاع بينها نتيجة الضغوطات النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها الجريمة كما أدت إلى العنف اللفظي والجسدي خوفا من الواقع وما يخفيه فزادت الوظائف لدى الزوجين والتعاون بينهما، إلى جانب تأثير الجريمة على علاقة الوالدين بالأبناء حيث تنوعت العلاقة بين سيئة وجيدة فزادت من اهتمام الوالدين بالأبناء واتخاذهما مجموعة من الآليات لحماية أبنائهم من توعية وتوجيه وإرشاد والنصائح اليومية، كما أثرت الجريمة في العلاقة بين الإخوة من تحمل المسؤولية اتجاه بعضهم، مما أدى إلى التعاون والتآزر والتلاحم للحماية من الجريمة وعدم الوثوق في أي شخص إلى جانب كثرة الشجارات نتيجة هستيريا الخوف من الجريمة.

6. خاتمة:

هنا نجد الجريمة ظاهرة اجتماعية متغلغلة في أي مجتمع، حيرت العلماء والباحثين بذلت الدول الجهود والأموال لإيجاد حلول لها والقضاء عليها، فقد انعكست على جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولم تعرف الحدود ولا المسافات، وأول من تضرر من الجريمة الأسرة الخلية الأساسية في تكوين شخصية الإنسان، فتزعز كيانها وتخللت علاقاتها، حيث مست الجريمة الأسرة أولا وبدورها أثرت على العلاقات الأسرية داخل الأسرة، فانعكست الجريمة على علاقة الزوجين إما إيجابا أو سلبا حيث متنت العلاقة بينهما ومن جهة أخرى كثرت الشجارات والنزاعات نتيجة ما خلفه الخوف من الجريمة من ضغوطات نفسية واجتماعية، وزاد العنف اللفظي والجسدي، وزادت المسؤولية حيث تعددت الوظائف خوفا من الجريمة، كما انعكست الجريمة على علاقة الوالدين بالأبناء فتذبذت العلاقة بين جيدة وسيئة نتيجة الواقع من انتشار الجريمة في المدينة الجزائرية بشكل ملحوظ من كثرة الشجرات بين الوالدين والأبناء خوفا عليهم من أي جريمة قد يكون ضحيتها، لهذا التجأ الوالدين إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات لحماية أبنائهن من الجريمة منها التوعية والتوجيه والإرشاد والنصائح اليومية التي حفظت، كما انعكست الجريمة على العلاقة بين الإخوة حيث متنت العلاقة من تعاون وتآزر ومحبة من جهة ومن جهة أخرى أدت إلى كثرة الشجارات نتيجة البقاء في المنزل لفترة طويلة خوفا عليهم من الجريمة التي باتت تهدد كل فرد منا.

7. قائمة المراجع:

- **<u>المؤلفات</u>:**

- سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد البحوث والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، (الجزائر: دار القصبة للنشر، 2012).
- سلوى عثمان الصديقي، **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني**، (الإسكندرية– مصر: دار الكتب والوثائق القومية، 2012).

- سماح سالم سالم وآخرون، **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والإنحراف**، ط1، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015).
- طلعت إبراهيم لطفي، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، (القاهرة– مصر: دار غريب للطباعة والنشر، 2009).
- عبد الغني عماد، **علم الاجتماع والبحث العلمي الإشكالية، المنهج، المقاربات**، (بيروت– لبنان: دار الطليعة، 2016).
- عمار بوحوش ومحمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط8، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2014).
- فيصل محمود الغرابية، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة**، ط1، (عمان– الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2012).
- محمد غيث، **قاموس علم الاجتماع**، (الإسكندرية– مصر: دار المعرفة الجامعية، 1992).
- منال محمد عباس، **الإنحراف والجريمة في عالم متغير**، (الإسكندرية– مصر: دار المعارف الجامعية، 2011).

- **<u>المداخلات</u>:**

- فاطمة شادلي وإلهام بوحنيب، **ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري**. مداخلة حول ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر، 2017، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

- **مواقع الانترنيت:**

- **المديرية العامة للأمن**. (2020). https://www.algeriepolice.dz.
- علي ناجي. (10 يوليو 2020). **700 جريمة في الجزائر والمجتمع في خطر**. https://www.independentarabia.com.
- les ralations familiales (13 october 2020).